(النهار — ١٣/١١/١٩٧٥) .

وفي ١٣/١١/١٩٧٥ فجر الفدائيون في قلب القدس عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار اسفرت عن قتل وجرح عدد من الاسرائيليين . فقد صرح ناطق عسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي « قام ثوارنا مساء يوم ١٣/١١/١٩٧٥ بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار في ساحة صهيون في قلب مدينة القدس . فقد انفجرت العبوات الناسفة في موعدها المحدد في الساعة السابعة من مساء هذا اليوم ، وادى انفجارها الى تكبد العدو خسائر مادية وبشرية كبيرة ، وعلى الفور هرعت اعداد كبيرة من سيارات الاسعاف وقامت بنقل القتلى والجرحى كما حضرت الى المنطقة قوات كبيرة من الشرطة والحرس المدني وقامت باخلاء المنطقة واغلاقها بوجه السيارات والمارة . وقد نجم عن الانفجار قتل وجرح عدد كبير من اليهود وتدمير اجزاء كبيرة من الابنية السكنية ، وتدمير واجهات عدد من المحلات التجارية بالاضافة الى عدد من السيارات . وفي اعقاب الانفجار شنت سلطات الأحتلال حملة اعتقالات بين المواطنين العرب في القدس » (المصدر نفسه ١٤/١١/١٩٧٥) .

وفي القدس اعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان احد المارة اليهود اكتشف في حي محنا يهودا عبوة ناسفة اخرى قبل وقوع انفجار ساحة صهيون بساعة ، ولكن الشرطة الاسرائيلية تمكنت بابطال مفعولها قبل ان تنفجر . (المصدر نفسه) وقد اعترف العدو بالعمليتين الا انه كعادته ادعى ان الخسائر كانت طفيفة . وعلى الرغم من محاولته التقليل من الخسائر ، فلا شك ان الحادث يظهر المرحلة المتقدمة الذي وصلت اليه مقاومة الاحتلال في عمق الاراضي المحتلة ، على الرغم من الاجراءات الامنية الكبيرة التي تقوم اجهزة الامن الاسرائيلية بتنفيذها في القدس وضواحيها .

فقد هزت العملية اعصاب الاسرائيليين ، وادى الحادث الى قتل ٨ وجرح اكثر من ٤٠ مواطنا يهوديا . ويبدو ان توقيت العملية كان بارعا من حيث تأثيرها معنويا على الاسرائيليين او من حيث مغزاها وبعدها السياسي حتى حملت الصحف الاسرائيلية على اجهزة وقوى الامن وقالت انه كان عليها ان تكون اكثر يقظة في مواجهة العمليات الإرهابية (المجرر ١٥/١١/١٩٧٥) .

وفي القدس واصلت الشرطة الاسرائيلية التحقيق في انفجار ساحة صهيون واعتقلت خلال الليل ٦٠ مشبوها وجرى التحقيق معهم ، ثم افرج عن بعضهم . وذكرت مصادر الشرطة ان ٣٠ جريحا يعالجون في مستشفيات القدس المحتلة جراح ثلاثة منهم خطيرة . (رأ.أ — ١٤/١١/١٩٧٥) .

وفي ١٤/١١/١٩٧٥ اعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية انها بدأت عمليات مطاردة بحثا عن الفدائيين الذين وضعوا القنبلة في ساحة صهيون . وقالت هذه المصادر ان عدد المعتقلين ارتفع الى نحو (٢٠٠) عربي سيتم استجوابهم . واضافت ان الحواجز ودوريات الامن في القدس عززت وان القنبلة تزن خمسة كيلو غرامات . واعلن وزير الشرطة الاسرائيلية شلومو هليل في تصريح نقلته الاذاعة « ان السلطات الاسرائيلية قد تضطر الى اتخاذ اجراءات تحد من حرية الدخول الى القدس » وقال « ان حرية التنقل بين القدس والاراضي الاسرائيلية من جهة والاراضي المحتلة من جهة اخرى تعتبر كاملة في الوقت الحاضر ، لكن هذا الوضع قد يتغير ، ذلك اننا بذلنا حتى الان كل ما في وسعنا من اجل عدم اتخاذ مثل هذه الاجراءات » . (النهار ١٥/١١/١٩٧٥) . وذكرت الانباء الواردة من القدس ان العدو اتخذ اجراءات امن مشددة خوفا من حدوث مزيد من اعمال العنف في المدينة . (المصدر نفسه) .

وفي هذا الاثناء استمرت المظاهرات في مدن الضفة الغربية ، وتركزت بشكل بارز في نابلس . فقد ذكرت المصادر الاسرائيلية ان الطلاب في اربع مدارس رئيسية في نابلس رفضوا الدخول الى صفوفهم وتجمعوا في ساحات المدارس . وبعد برهة جرت محاولة لتنظيم تظاهرة الى داخل المدينة والى سوق نابلس . فدخلت قوات الامن لمنع حدوث التظاهرة . وقد باشر الطلبة بعد ذلك يطلقون الهتافات الوطنية ، وقاموا برجم جنود الاحتلال . (رأ.أ — ١٧/١١/١٩٧٥) .

وفي الوقت نفسه اندلعت المظاهرات في عدة اماكن من الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على مشروع « بيريز » للحكم الذاتي الداخلي الى نقل مسؤولية التجارة والصناعة والصحة والتعليم الى السكان العرب والابقاء على مسؤولية الدفاع والأمن والشؤون الخارجية في ايدي سلطات الاحتلال